اذا وعدت اولت وان وعدت لوت
وان اقسمت لاتبر السقم برة
وحاشاه ان يصف بذم اذ لو اصدقته في كل شيء لم
تكن محبوبة بل خادمة وكلام ابن الفارض هذا
ليس المراد به الوعد والوعيد عند اهل الكلام
بل الاشارة الى حضرة الاطلاق والى ذلك اشار
بقوله
اذا وعدت لم يلحق القول فعلها
وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
أَوْلَوَانَّ بنقل الهمزة الى الساكن قبلها وادغامها
بمعنى الواو كما في قوله فكانتا ثمانين اوزادوا ثمانية
فالمعنى اجتماع الامرين ويحتمل انها على حالها اي
لو ات النصح مقبول من تلقاء نفسها او لو انها
فيه لاقبلت **النصح مقبول** عندها والنصح
خلاف الغش والالف واللام فيه عوض عن الضمير
والتقدير

والتقدير اولو ات نصحها والمقبول خلاف المردود ولما
اشار في البيت الذي قبله الى وصفين ذميمين
عند قاضي الهوى وهما اخلافه الوعد وعدم قبول
النصح ذكر في هذا البيت انها اشتملت على اربع
خصال مستلزمة لما في البيت الذي قبله وزيادة
فقال **لكنها خلة** لكن للتاكيد فهي من اخوات ان
والها اسمها وخلة خبرها لالا استدراك لان ما قبلها
لا يخالف ما بعدها بل هما شيء واحد ويحتمل انه
استدراك على ما افادته لو من التمني لانه يتوهم انه
انما طلب ذلك لكونه توهم منها الصدق فدفع ذلك بانه
لم يتوهم ذلك بل من باب تعليل النفس بالمحال **قد**
سيط قد حرف تحقيق بمعنى اما يذكر فيها من
النصح والوفاء والاخلاص والتبديل محقق الوجود فيها
وسيط بكسر السين المهملة واسكان الياء التحتية وفتح
المهملة فعل ماض مبني للمفعول لم يسم فاعله والجملة في محل رفع صفة لخلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)